الخليل تنتفض في ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

26/02/2010م

انتفض المواطنون الفلسطينيون في محافظة الخليل بجنوب الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على قرار الاحتلال الصهيوني ضم المسجد الإبراهيمي لقائمة ما يسمى "التراث اليهودي"، وذلك في بالتزامن مع الذكرى الـ 16 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، التي ارتكبها الإرهابي باروخ غولدشتاين ضد المصلين وهم ساجدون في صلاة الفجر، وأسفرت في حينه عن استشهاد تسعة وعشرين فلسطينياً.

فقد خرج المواطنون بصورة عفوية، وبالرغم من الانتشار الأمني المكثف لميليشيا عباس، وبدؤوا برجم قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، مرجعين إلى الذاكرة انتفاضة الحجارة، الأمر الذي أسفر عن إصابة ستة مواطنين فلسطينيين بجراح وحالات اختناق شديد بعد ظهر اليوم الخميس، وهي مواجهات متواصلة لليوم الرابع على التوالي.

وأكد شهود عيان لـ "المركز الفلسطيني للإعلام" إصابة ستة مواطنين بجراح، بينهم فتيين بجراح إحداهما متوسطة بالرصاص المطاطي، وأربعة فتيات بحالات اختناق وإغماء شديدة، واعتقل الاحتلال أربعة فتية خلال تواجدهم في ساحة المواجهات.

وذكر الشهود أن غالبية الإصابات تم معالجتها ميدانياً، فيما نقل المصابون الستة إلى مستشفى "محمد علي المحتسب" قرب مفرق طارق بن زياد، عرف منهم: الشقيقتين، تحرير (5 سنوات) وبراء كامل جابر (10 عاماً)، والشقيقتين سعاد (8 سنوات) ونغم طالب جابر (7 سنوات) .

ودارت المواجهات بين عشرات الفتية وطلبة المدارس وجنود الاحتلال قرب الحرم الإبراهيمي، وجبل جوهر وطلعة التكروري. وذكر مواطنون أن هناك تواجداً مكثفاً وإجراءات عسكرية استفزازية نفذها جنود الاحتلال في محيط الحرم الإبراهيمي، الذين اعتلوا أسطح بعض المنازل فيها، عرف من أصحابها عبد المطلب أبو سنينة.

وفي سياق متصل؛ قمعت قوات الاحتلال مسيرة جماهيرية وصلت إلى مدخل البلدة القديمة احتجاجاً على استمرار إغلاقها وقرار ضم الحرم الإبراهيمي للآثار اليهودية، وأطلقت على المسيرة عشرات قنابل الغاز السام والصوت، ما تسبب بإصابة العشرات بالاختناق.

وتزامنت المسيرة مع مسيرات مماثلة نظمت في 25 مدينة وعاصمة دولية متفرقة، تمت بدعوة من تجمع "شباب ضد الاستيطان".

وشارك في المسيرة عدد من النواب الفلسطينيين بينهم مصطفى البرغوثي، والنواب العرب بالكنيست الصهيوني أبرزهم محمد بركة، ونشطاء أجانب. كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المصور الصحفي ناصر الشيوخي بعد احتجازه لأكثر من ساعة، وأصيب المصور الصحفي عبد الغني النتشة بالإغماء جراء استنشاقه للغاز المسيل للدموع.

وكان جيش الاحتلال الصهيوني قد أعلن عن حالة التأهب في صفوف قواته، وذلك بالتزامن مع الذكرى السادسة عشر لمجزرة الحرم الإبراهيمي، التي تُصادف اليوم الخميس (25/2)، وذلك بالتزامن مع مواجهات في مدينة الخليل متواصلة لليوم الرابع على التوالي احتجاجاً على ضم المسجد الإبراهيمي لقائمة ما يسمى "المواقع الأثرية اليهودية".

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام